Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

نحو تأصيل معرفي لمصطلحات ألفية ابن مالك

- مصطلحات الكلام وما يتألف منه أنموذجا –

Towards a Cognitive Etymologyzation of the Terminology of « Alfia of Ibn Malik » (the One-thousand-verse Poem of Ibn Malik):

The Case of Terminology Relating to the Parts of Speech

رتيبة بوطغان ratiba boutaghane عبد العزيز شويط abdelaziz chouit
جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل
University of Mohamed Seddik Bin Yahya- Jijel
مخبر اللغة وتحليل الخطاب
Language laboratory and discourse analysis
r.boutaghane@univ-jijel.dz elchouitdz@hotmail.fr
المؤلف المرسل: رتيبة بوطغان الإيميل: r.boutaghane@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام : 2020-12-15 **تاريخ القبول :** 2021-04-06

ملخص:

تتناول هذه الدراسة قضية التأصيل المعرفي لمصطلحات ألفية ابن مالك في النحو والصرف، أي كما وردت في كتب النحاة الأوائل، مع تبيان التطورات الدلالية التي طرأت على المصطلحات حتى وصلت إلى عصر ابن مالك، بالإضافة إلى إبراز المصادر المعرفية التي بنيت عليها هذه المصطلحات، منطلقة في ذلك من الأهمية التي يحتلها المصطلح في فهم العلوم، ومن أهمية هذه الألفية في مجال النظم خاصة والنحو العربي عامة.

وقد اقتصرت هذه الدراسة على مصطلحات الكلام وما يتألف منه كأنموذج، في مُحاولة منها تقديم مقترح جديد ينتقل من دراسة الأراجيز دراسة دلالية إلى دراستها دراسة مصطلحية.

كلمات مفتاحية: التأصيل المعرفي، الألفية، الكلام، اللفظ، الكلم.

Abstract :

This study deals with the cognitive etymologyzation of the terms of the " Alfia Poem of Ibn Malik" (the One-thousand-verse Poem of Ibn Malik) in grammar and morphology; i.e. as mentioned in the books of early grammarians, with an explanation of the semantic developments that occurred in terms until they reached the age of Ibn Malik, in addition to highlighting the sources of knowledge on which these terms were based. The study starts from the importance the term occupies in understanding sciences and the importance of the said poem in the field of versification in particular and Arabic grammar in general .

The study was limited to the terminology of speech and what it consists of as a model, so as to present a new proposal that moves from studying the "Linguistic Razaj Poems" semantically to study them terminologically.

Keywords: Cognitive Etymologyzation; « Alfia Poem of Ibn Malik » (the One-thousand-verse Poem of Ibn Malik); Speech; Utterance; Words.

مقدمة:

المصطلحات مفاتيح العلوم، فهي الوسيلة الأولى لفهم أي علم من علوم المعرفة، إذ تحتل المصطلحات أهمية كبيرة في تسهيل وتيسير العلوم وتوضيح أفكارها وإيصال معانيها وضبط مفاهيمها وقواعدها، وإحداث تقارب بين العلماء والباحثين في حقبة تاريخية محددة فيما بينهم، وإيصال أفكارهم إلى الأجيال اللاحقة، فهي أداة توصيل وتواصل في آن واحد، وعن طريق المصطلحات كذلك تم التعرف على مؤلفات تراثنا العربي القديم وإدراكه وفهم أفكاره واستيعاب قضاياه وقواعده، ومن هذه العلوم علم النحو وعلم الصرف، فقد ألفت فيهما مؤلفات كثيرة مازالت تدرَّس إلى يومنا هذا.

إلا أن اللافت للانتباه هو أن هذه المؤلفات ماتزال في حاجة إلى دراسة وتحقيق، سواء من الجانب الدلالي أو من الجانب المصطلحي، ومن أهم هذه المؤلفات العربية نجد ألفية ابن مالك،

هذا الأخير الذي يعد علما من أعلام العربية في القرن السابع الهجري، أما ألفيته فتعد هي الأخرى من أهم المؤلفات العربية في مجال النظم النحوي التعليمي، بل في مجال النحو العربي بأكمله بعد كتاب سيبويه، نظرا لما احتوته من شمولية في الأبواب وترتيب للعناصر ودقة في المصطلحات، فهي تنتمي لما يُعرف بالشعر أو النحو التعليمي، والذي يراد به تلك الأراجيز والمنظومات العلمية التي وجدت أو نظمت من أجل تسهيل وتيسير العلوم من ناحية الفهم ومن ناحية الحفظ أيضا، وقد دُرست الألفية وشُرحت عدة مرات في العصر القديم وفي العصر الحديث، ولكن هذه الدراسات والشروح ركزت على الجانب الدلالي للألفية، مهملة الجانب المصطلحي.

وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه الألفية دراسة مصطلحية، في محاولة منا الإجابة عن إشكالية أساسية وهي: ما هي المصادر المعرفية التي اعتمد عليها ابن مالك في نظمه للألفية؟ وهل حافظ مصطلحات الألفية على أصالتها المعرفية؟ وهل المصطلحات الموظفة في الألفية مصطلحات بصرية أم مصطلحات كوفية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تأصيل مصطلحات ألفية ابن مالك تأصيلا معرفيا، أي كما وردت في كتب النحاة الأوائل، مع تبيان التطورات الدلالية التي طرأت على المصطلحات حتى وصلت إلى عصر ابن مالك، مع إبراز المصادر المعرفية التي بنيت عليها هذه المصطلحات، وقد اقتصرت الدراسة على مصطلحات الكلام وما يتألف منه كأنموذج.

وانطلاقا من هنا تأتي هذه الورقة لتدرس قضية التأصيل المعرفي لمصطلحات الكلام وما يتألف منه في ألفية ابن مالك، مرتكزة على الأهمية التي يحتلها المصطلح في فهم العلوم، لأن الدراسات السابقة حول ألفية ابن مالك اقتصرت –حسب علمنا- على المعاني والمفاهيم والقواعد، وصحيح أنها حظيت بشروح ودراسات كثيرة ، سواء في العصور التي تلت عصر ابن مالك أم في العصر الحديث، إلا أن هذه الشروح والدراسات قد ركزت على المفاهيم دون المصطلحات، وتفرض علينا طبيعة الدراسة المرتبطة بالتأصيل المعرفي للمصطلحات اتباع منهج يجمع بين الوصف والتاريخ، فالمنهج الوصفي من أجل تحديد الدلالة التي وظفها ابن مالك، أما المنهج التاريخي فمن أجل التأصيل المعرفي، والتأصيل يكون عن طريق تتبع الدلالة من مرحلة نشأتها وحتى مرحلة استقرارها.

1. المصطلح: تعريفه وأهميته

تتفق المعاجم اللغوية العربية على أن الدلالة اللغوية للمصطلح تدور حول الصلح والسلم[1]، وهذا له علاقة مع المعنى الاصطلاحي للمصطلح، إذ تتحقق عملية الاصطلاح بعد اختلاف قام بين أفراد تخصص معين حول تسمية مفهوم معين، وبالتالي يكون الاتفاق والاصطلاح بعد الاختلاف.

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للمصطلح فيذكر الجرجاني في تعريفاته أن الاصطلاح هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر. لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"[2]، وهذا التعريف يشير إلى أن المصطلح هو تسمية لشيء معين، وتكون هذه التسمية نتيجة لاتفاقٍ بين طائفة مخصوصة.

ولا يختلف التعريف السابق كثيرا عن التعريفات الحديثة للمصطلح، إذ نجد في (المعجم الأدبي) أن المصطلح هو "لفظ موضوعي يؤدي معناً بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لَبْس في ذهن القارئ أو السامع، وتشيع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة، والفلسفة والدين، والحقوق حيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى"[3]، وفي هذا السياق يذهب صاحب (الأسس اللغوية لعلم المصطلح) إلى القول بأن المصطلح "اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، ويكون تسمية حصرية (تسمية لشيء)، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما"[4]، واللافت للانتباه هو أن هذه التعريفات ركزت على أهم سمات وخصائص المصطلح، والتي يمكن حصرها في:

- الدقة: المصطلح دقيق وحصري في الدلالة على معناه، وهو معنى واحد وغير متعدد.

- التنظيم: منظم ومنسجم في تكوينه وتشكيله.

- الشمولية: وهي سمة بارزة في المصطلح؛ لأن معناه يتسع لاحتواء حالة، أو إشكالية علمية أو ثقافية، أو فكرة أو مفهوم معين.

وللمصطلحات أهمية كبيرة في مجال العلوم، ويعد «فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة»[5]، فالمصطلحات إذن تعد الأساس الذي تبنى عليه للدراسات والبحوث العلمية، فهي التي "ترسم معالمها وتوضح مبادئها، وكل تطور في علم من العلوم لا بد أن يواكبه تطور في مصطلحاته نقلا أو استنباطا، فالغاية التي يرمي إليها من استنباط المصطلحات أو نقلها في باب من أبواب العلوم المختلفة، هي تيسير التعامل مع المفاهيم الجديدة التي لا رموز لها في معاجم اللغة واستيعاب تلك المفاهيم ودمجها مع الثقافة الجديدة"[6]، ولا تتوقف أهمية المصطلحات عند هذا الحد، بحيث إن "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية"[7]، وهذا معناه أن المصطلحات مفاتيح للعلوم، ولا يمكن دخول أي علم من العلوم إلا عن طريق مصطلحاته.

2. وصف الألفية:

هي أرجوزة لغوية وضعها العلامة ابن مالك الأندلسي، نظم فيها علمي النحو والصرف على مزدوج الرجز، وقد نظمها على هذا البحر لكثرة جوازاته وعلله، ولسهولة نظم العلوم والقواعد عليه أيضا منذ القدم، هذا وقد تميزت هذه الأرجوزة ببناء كل بيت على قافية واحدة صدرا وعجزا، ثم بناء البيت التالي على قافية أخرى مختلفة عن البيت الذي قبله أيضا، وتعد هذه المنظومة اختصارا لمنظومته المطولة المسماة: الكافية الشافية، هذه الأخيرة التي قاربت الثلاثة آلاف بيت، يقول ابن مالك في ختام منظومته هذه:[8]

أحصى من الكافيةِ كما اقتضى غنىً بلا خصاصَةْ الخلاصَةْ

والخلاصة مصطلح آخر للألفية، أي أنها خلاصة للكافية الشافية، إلا أن المصطلح الشائع لهذه المنظومة هو مصطلح "الألفية"، ذلك لأنها تتألف من ألف بيت أو يزيد، يقول ابن مالك في مقدمة الألفية:[9]

وأستَعِينُ الله في أَلْفِيَّةْ مَقَاصِدَ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةْ

ولم يكن ابن مالك هو أول من استعمل مصطلح الألفية في النظم، بل هناك من نظم ألفية في النحو قبله، وهو العلامة يحي بن معط، ونحن هنا لا نقصد أول من نظم في النحو، بل نقصد أول من استعمل مصطلح الألفية، وقد ذكره ابن مالك في مقدمة ألفيته قائلا:[10]

وتَقْتَضي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْن مُعْطِي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حائز تَفْضِيلَا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الجَمِيلَا

هذا وتحتوي ألفية ابن مالك على أغلبية فصول النحو والصرف، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، وأول هذه الأبواب هو باب الكلام وما يتألف منه، وآخر أبوابها باب الإدغام، "وتمتاز الألفية بترتيب فصولها وأبوابها وهو الترتيب المثالي لأبواب النحو، والأكثر ملائمة لدراسته، كما تمتاز الألفية بأن ابن مالك عدل فيها عن آرائه السابقة وأثبت ما يرى صحته، فيُمكن القول إنها رأيه النهائي في المسائل النحوية"[11]، ولهذا عدَّت هذه الألفية عند بعض الباحثين من أشهر المؤلفات النحوية العربية بعد كتاب سيبويه.

لقد حاول ابن مالك من خلال ألفيته هذه "أن ينظم كل قواعد النحو نظما، لتكون في قصيدة ألفية يسهل حفظها، يبرز جهد ابن مالك في الصياغة وترجيح رأي نحوي على آخر(...). لقد أعجب معاصروه كما أعجبت القرون التالية ببراعة ابن مالك في

صياغة ألفيته التي فاقت غيرها من الألفيات"[12]، فجسدوا هذا الإعجاب في تلك الشروح والحواشي التي وضعت لها، ولهذا تحتل ألفية ابن مالك أهمية كبيرة بين مؤلفات ابن مالك وبين المؤلفات النحوية العربية الأخرى، نظرا لما احتوت عليه من مادة علمية تعليمية ميسرة، بحيث تندرج الألفية تحت باب الشعر التعليمي، والذي من خصائصه الاختصار والسهولة والبساطة في الأسلوب والعبارة، وكل ذلك من أجل تسهيل العلوم والفنون وتقريبها من الطلبة والباحثين، ومن أجل تسهيل حفظها كذلك.

هذا وتعد منظومة الكافية الشافية وألفية ابن معط من أهم المصادر المعرفية الأساسية للألفية ولمصطلحاتها، النحوية منها والصرفية، فالكافية الشافية – كما سبق وأن ذكرنا- هي المنظومة التي نظمها ابن مالك والمكونة من ما يقارب 3 آلاف بيت، والتي استخلص منها الألفية، وهي "نظم موجز يحتوي على سبعة وخمسين، وسبعمائة وألفين من الأبيات (...)، جمع فيه معظم مسائل النحو والصرف، وبسطها، ورتب الأبواب، وضبطها، وجلا الغامض، ويسر العسير، وضم المشتت، وقرب البعيد، حتى ظهرت في صورتها كافية عن كل كتاب، شافية للأساتذة والطلاب"[13]، ومن هذه المنظومة استخلص الخلاصة، المعروفة بالألفية.

أما ألفية ابن معط والتي يطلق عليها اسم (الدرة الألفية) فقد أشار إليها ابن مالك في مقدمته لألفيته، وهذا دليل على أنه – أي ابن مالك- قد اطلع عليها وتأثر بها من خلال إقراره بأن ألفيته تفوق ألفية ابن معط، ولألفية ابن معط أهمية كبيرة في مجال النظم التعليمي لاحتوائها على مسائل نحوية وصرفية كذلك، بالإضافة إلى أنه أول من استخدم مصطلح (الألفية).

3. التأصيل المعرفي لمصطلحات الكلام وما يتألف منه في الألفية:

يتألف هذا الباب من سبعة أبيات افتتح بها ابن مالك قواعد ألفيته بعد المقدمة التي حمد فيها الله تعالى على التوفيق وصلى على نبيّه الكريم، ثم بدأ بذكر ما يتألف منه الكلام العربي، يقول:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم	اسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل	ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي	ونون أقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم	فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الأفعال بالتا مز وسم	بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
والأمر إن لم يك للنون محل	فيه هو اسم نحو صَهْ وحَيَّهل

ففي البيت الأول بدأ ابن مالك بتقسيم الكلام العربي إلى اسم وفعل وحرف، وهو تقسيم ثلاثي معروف ومعهود في كتب النحاة الأوائل، بدءً من سيبويه إمام النحاة، وربما أقدم من ذلك، فقد وُجد هذا التقسيم في تعليقة أبي الأسود الدؤلي وما فيها من صحيفة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد جاء فيها أن "الكلام كله اسم وفعل وحرف"[14].

نجد أيضا هذا التقسيم في "الكتاب"، يقول سيبويه: "فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"، وهو هنا استخدم مصطلح الكلم عوض الكلام، وقد استخدم سيبويه مصطلح الكلم في تقسيمه للكلام العربي بدل الكلام لأنه وفي القرون الهجرية الأولى – وخاصة الأول والثاني والثالث -لم يكن

المصطلح النحوي مستقرا كما هو عليه في القرون المتأخرة، إذ كان مصطلح الكلام ومصطلح الكلم مترادفين[15].

وبالرغم من أن هناك تقسيمات أخرى للكلام العربي غير هذا التقسيم الثلاثي، إلا أن هذا الأخير يبقى التقسيم الأكثر استعمالا واستقرارا أيضا، وهو التقسيم الذي اتبعه ابن مالك في ألفيته، ويمكن حصر مصطلحات الكلام وما يتألف منه الواردة في الألفية في: الكلام، اللفظ، الكلم، الكلمة، القول، بالإضافة إلى أقسامه والمتمثلة في: الاسم والفعل والحرف.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من الباحثين من يضيف أو يذكر مصطلح الجملة كمصطلح مُدرج تحت باب الكلام وما يتألف منه، إلا أن هذا المصطلح لم يذكره الحريري وابن معط في نظميهما، وحتى ابن مالك لم يذكره في ألفيته بالرغم من أنه ذكره في كافيته.

3 -1-الكلام:

هناك من ينسب هذا المصطلح إلى أبي الأسود الدؤلي[16]، والحقيقة أن هذا المصطلح وُجد قبل ذلك، فقد ذكره علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صحيفته عندما قال: "الْكَلامُ كُلُّهُ اسْمٌ، وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ"[17]، فقد ورد في كتاب (الإيضاح في علل النحو) عن أبي الأسود الدؤلي أنه "أول من سطر في كتاب الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فسُئل عن ذلك فقال: أخذته من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب"[18]، وهو ما يؤكد أن أول من قسَّم الكلام العربي هو علي بن أبي طالب.

وكما ذكرنا سابقا فإن علماء القرون الثلاثة الأولى "لم يكن همُّهم التفريق بين المصطلحات التي ظهرت لبيان تقسيم الكلام العربي؛ لأنها كانت قريبة من الأصول النحوية، وبعد تلاقح علم النحو مع غيره ظهرت مصطلحات أخرى تخصُّ تقسيم الكلام العربي وما يتألف منه. وكانت الانطلاقة في ذلك في القرن الخامس الهجري"[19]، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في كتاب (المقتصد في شرح الإيضاح) لعبد القاهر الجرجاني وهو من علماء القرن الخامس الهجري أن "الكلام يتألف من ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف"[20]، وهذا تقسيم صريح للكلام العربي يدل على وضع مفهوم واضح لمصطلح الكلام.

ومن منظور النحويين فإن الكلام "عبارة عن كل لفظ مفيد، والمراد بالمفيد ما يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه"[21]؛ هكذا شرح ابن مالك مصطلح الكلام وما يراد به في شرحه للكافية الشافية.

ويوضح ابن عقيل مصطلح الكلام عند ابن مالك بأنه يقصد به "الكلام المصطلح عليه عند النحاة وهو عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"[22]، وعندما قال ابن مالك كلامنا فإنه يقصد توظيف هذا المصطلح عند النحاة لا عند اللغويين، فالكلام في اللغة "اسم لكل ما يُتكلم به، مفيدا كان أو غير مفيد"[23]، أما عند النحويين فتُشترط فيه الإفادة، ولهذا أعطى ابن مالك مثالا عن الكلام ب: استقم، وهو مركب من فعل وفاعل مستتر تقديره أنت، فهذا كلام مفيد وجب أو حسن السكوت من بعده، وابن مالك هنا حدَّ مصطلح الكلام بتحديد واضح ودقيق.

3 -2-اللفظ:

لم يكن هذا المصطلح مستعملا في القرون الهجرية الأولى، بل وُجد في القرون المتأخرة بدءا من القرن السابع[24]، إذ لم نجده في ملحة الإعراب للحريري الذي قال في باب الكلام:

حد الكلام ما أفاد المستمع	نحو: سعى زيد وعمروٌ مُتَّبع

أما في (الدّرة الألفية في علم العربية) فنجد هذا المصطلح واردا فيها، وبالتحديد تحت باب الكلام وما يتألف منه:

اللفظ إن يُفد هو الكلام	نحو: مضَى القوم وهم كرام

واللفظ عند ابن مالك "جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم، ويشمل المهمل ك "ديز" والمستعمل ك"عمرو"[25]، ولما كان مصطلح اللفظ يشمل المستعمل ويشمل المهمل كذلك فقد اشترط ابن مالك أن يكون اللفظ مفيدا حتى يكون كلاما، من خلال قوله: كلامنا لفظ مفيد، وهذا هو مفهوم اللفظ في الألفية، أما في

الكافية الشافية فلم يذكر ابن مالك هذا المصطلح عند حديثه عن مصطلحات الكلام:

قول مفيد: طلبا أو هو الكلام ك
خبرا (استمع وسترى)

وهو هنا عبر عن مفهوم الكلام بمصطلح القول المفيد بدل مصطلح اللفظ المفيد كما فعل في الألفية.

3 -3-الكلم:

استخدم سيبويه والنحاة الأوائل هذا المصطلح للدلالة على أقسام الكلام العربي، وكما ذكرنا سابقا فقد قال سيبويه في كتابه: "هذا باب علم الكلم من العربية: فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل"، وقد استخدم سيبويه مصطلح الكلم بدل مصطلح الكلام "لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم والفعل، والحرف. فجاء بما لا يكون إلا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة"[26].

والكلم عند ابن مالك " اسم جنس واحده كلمة، وهي: إمّا اسم، وإما فعل، وإما حرف؛ لأنها إن دَلّتْ على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها –بل في غيرها -فهي الحرف"[27]، فالكلم إذن؛ هو ما تألف من ثلاث كلمات فأكثر.

3 -4-القول:

يقصد بهذا المصطلح "اللفظ الموضوع لمعنى"[28]، وقد تعرض الثمانيني لهذا المصطلح في القرن الهجري الخامس قائلا: "واعلم أن كل كلامٍ قولٌ، وليسَ كلُّ قولٍ كلاماً؛ لان (القول) يقع على المفيد وغير المفيد والكلام لا يقع إلا على المفيد"[29].

أما عند ابن مالك فإن مصطلح القول "يطلق على الكلمة المفردة، وعلى المركبة بلا فائدة، وعلى المركب المفيد. فكل كلام قولٌ، وليس كل قولٍ كلاما، فلذلك لم نكتفِ في حد الكلام بالقول، بل قيَّدناه ب(مفيد)"[30]، وابن مالك هنا يقصد أن القول يشمل المفيد وغير المفيد، على خلاف الكلام الذي يشمل المفيد فقط، وهذا لا يختلف عن تعريف الثمانيني، وقد وظفه بهذا المعنى أيضا في الألفية، يقول:

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

فالقول إذن؛ "يَعُمُّ الجميع، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول، وزعم بعضهم أن الأصْلَ استعماله في المفرد"[31]، وبهذا يكون ابن مالك قد حافظ على أصالة هذا المصطلح من خلال توظيفه في ألفيته كما ورد في كتب النحاة الذين سبقوه.

3 -5-الكلمة:

لم يصل اهتمام النحويين الأوائل بهذا المصطلح إلى درجة اهتمامهم بالمصطلحات الأخرى المتعلقة بباب الكلام العربي وما يتألف منه، وهذا راجع إلى "أن النحو علم تراكيب، وليس علم الألفاظ المفردة"[32]، يقول ابن مالك في معرض حديثه عن هذا المصطلح:

كلامنا لفظ مفيد اسم وفعل ثم حرف الكلم
كاستقم

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

فعندما قال واحده فإن الهاء هنا تعود على الكلم، أي أن الكلم جمع واحده الكلمة، وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف، ويشرح ابن عقيل كلام المصنف قائلا: "والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، فقولنا «الموضوع لمعنى» أخرج المهمل كديز، وقولنا «مفرد» أخرج الكلام؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد [...] ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يُقصد بها الكلام، كقولهم في «لا إله إلا الله» «كلمة الإخلاص»"[33]، وهذا ما قصده المصنف بقوله: وكلمة بها كلام قد يؤم.

4 -أقسام الكلام العربي:

4 -1 -الاسم: قال ابن مالك بخصوص هذا المصطلح:

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

إذا ما حاولنا التأصيل لهذا المصطلح فإننا نجده ليس في كتب النحاة القدامى فحسب، بل نجده منذ ظهور هذا العلم، فقد وُجد في صحيفة (أو رقعة) الإمام علي بن أبي طالب، في قوله: "الكلام كلُّه اسم وفعل وحرف: فالاسم ما أنبأ عن المسمَّى"[34].

والاسم من المصطلحات التي عرفت استقرارا واضحا منذ ظهور علم النحو إلى يومنا هذا، والدليل على هذا هو دقته وتوظيفه في مختلف كتب النحاة على اختلاف مذاهبهم، فقد استعمله البصريون والكوفيون أيضا، إلا أن الاختلاف بين هذين المذهبين حول هذا المصطلح يتمحور حول مصدر اشتقاقه؛ يقول ابن معطي في ألفيته:

واشتقَّ الاسمَ من سما البصريون واشتقَّهُ من وَسَمٍ الكوفيونْ

فالبصريون يرون بأنه مشتق من السمو، ويحتجون على هذا بقولهم: "إنما قلنا إنه مشتق من السُّمُوِّ لأن السُّمُوَّ في اللغة هو العلو، يقال: سما يَسْمُو سُمُوًّا، إذا علا، ومنه سمّيت السماء سماء لعلوّها، والاسم يَعْلُو على المسمّى، ويدل على ما تحته من المعنى، ولذلك قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: الاسم ما دلَّ على مسمّى تحته، وهذا القول كافٍ في الاشتقاق، لا في التّحديد، فلمّا سَمَا الاسم على مُسمّاه وعَلَا على ما تحته من معناه دلَّ على أنه مشتقٌّ من السُّمُوِّ، لا من الوَسْمِ"[35].

أما الكوفيون فيرون بأن الاسم مشتق من الوسم، ويحتجون على رأيهم هذا بأن قالوا:" إنما قلنا إنه مشتق من الوَسْم لأن الوَسْم في اللغة هو العلامة، والاسم وَسْمٌ على المسمى، فصار كالوسم عليه؟ فلهذا قلنا: إنه مشتق من الوَسْمِ، ولذلك قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: الاسم سمةٌ تُوضَع على الشيء يعرف بها. والأصل في اسم وسم، إلا أنه حذفت منه الفاء التي هي الواو في وَسْم، وزيدت الهمزة في أوله عِوَضًا عن المحذوف، ووزنه إِعْلٌ: لحذف الفاء منه"[36].

وقد ذكر المصنف في هذا البيت الذي خص به مصطلح الاسم عدة خصائص يتم من خلالها تمييز الاسم عن غيره من مصطلحات الكلام، وتمحورت هذه الخصائص في المصطلحات التالية:

الجر: وهو "من عبارات البصريين، والخَفْضُ من عبارات الكوفيين"[37]، أي أن الجر مصطلح بصري، أما الكوفيون فيستخدمون مصطلح الخفض كمقابل له.

التنوين: يقصد بالتنوين "نون ساكنة تتبع حركة لا لتأكيد الفعل"[38]، وبالرغم من أن هناك من ينسب هذا المصطلح إلى نصر بن عاصم[39]، إلا أنه وفي الحقيقة لا يمكن نسبة "هذا المصطلح إلى أي عالم من علماء هذه الفترة؛ لعدم وجود دليل أو نص صريح ينسب هذا المصطلح إلى واحد منهم"[40]، فقد ظهر هذا المصطلح قبل سيبويه، بل قبل الخليل أيضا، وهو من المصطلحات النحوية التي عرفت الاستقرار في استعمالها منذ أن ظهر إلى يومنا هذا.

النداء: استخدم هذا المصطلح كثير من علماء النحو العربي، وقيل بأن الخليل هو من طوره ووضع القواعد والأصول[41]، وجاء في الكتاب "وزعم الخليل رحمه الله أن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة. وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى يا أيها الفاسقُ ويا أيها الرجل"[42]، وقد قال سيبويه عن هذا المصطلح: "هذا باب النداء: اعلم أن النداء، كل اسم مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهارُه. والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسمٍ منصوب"[43].

ال التعريف: تعددت المصطلحات التي تدل على مفهوم ال التعريف، ولكن الاختلاف تمحور حول (ال) في حد ذاتها، فقد ورد حول هذه المسألة عن ابن مالك أن "اللام وحدها هي المعرِّفة عند سيبويه، والهمزة قبلها همزة وصل زائدةٍ، وهي عند الخليل همزةُ قطعٍ عوملت –غالبا- معاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال، وهي أحد جزأي الأداة المعرِّفة"[44]، وقد اختار ابن مالك رأي الخليل، وشرح سبب اختياره هذا في كتاب (شرح تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد)، يقول في تعريفه لأداة التعريف: " وهي "أل" لا اللام وحدها، وفاقا للخليل وسيبويه، وقد

تخلفها "أم" وليست الهمزة زائدة، خلافا لسيبويه"[45]، وبعد شرح ابن مالك لكلا الموقفين يقر بأن رأي الخليل هو الصحيح لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للأصل[46].

4 -2-الفعل:

هذا المصطلح شأنه شأن مصطلح الاسم، فهو من المصطلحات التي عرفت استقرارا منذ وضعه إلى يومنا هذا، فقد استخدمه النحاة على اختلاف مذاهبهم، كما وُجد في صحيفة أبي الأسود الدؤلي، إذ عرّفه قائلا: "والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى"[47]، وقد استعمله الخليل وغيره من النحاة بمعناه المعروف الذي يدل على حدث متصل بالأزمنة الثلاثة، فقد جاء في ملحة الإعراب حول مصطلح الفعل:[48]

والفعل ما يدخل قد والسين	عليه مثل: بان أو يبين
أو لحقته تاء من يُحدِّثُ	كقولهم في ليس: لست أنفُثُ
أو كان أمراً ذا إشقاقٍ نحو:	ومثله ادخل وانبسط واشرب وكُل

والفعل عند ابن مالك هو ما تميز عن الاسم والحرف "بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التوكيد"[49]، وهو ينقسم –عند المصنف- إلى ماض ومضارع وأمر، فجعل علامة المضارع صحة دخول " لم عليه، كقولك في يَشَمُّ: لم يشم وفي يضرب: لم يضرب"[50]، وهذا ما قصده من خلال قوله: فعل مضارع يلي لم كيشم.

وهذا التقسيم الذي اتبعه ابن مالك للأفعال تقسيم بصري لا كوفي، يقول ابن هشام: "فينقسم بحسب أمثلته إلى ثلاثة: ماض، وأمر، ومضارع، هذا هو الصحيح، وزعم الكوفيون أنه نوعان: ماضٍ، ومضارع خاصة، وأن الأمر مضارع دخلت عليه لام الأمر فجزمته، ثم حذفت، وتبعتها حروف المضارعة"[51].

4 -3-الحرف:

ظهر هذا المصطلح قبل ظهور علم النحو، فقد ورد في القرآن الكريم كما ورد في الحديث الشريف، وأول استعمال له كمصطلح نحوي ورد في صحيفة أبي الأسود الدؤلي، ونُسب إلى الإمام علي رضي الله عنه.

ويمتاز مصطلح الحرف عند ابن مالك عن "الاسم والفعل بخُلُوّه عن علامات الأسماء، وعلامات الأفعال، ثم مثّل بهل وفي ولم، منبّها على أن الحرف ينقسم إلى قسمين: مختص، وغير مختص، فأشار بهل إلى غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال. نحو هل زيد قائم وهل قام زيد، وأشار بفي ولم إلى المختص، وهو قسمان: مختص بالأسماء كفي، نحو زيد في الدار، ومختص بالأفعال كلم، نحو لم يقم زيد"[52]، فالحرف إذن عند ابن مالك هو القسم الثالث من أقسام الكلام العربي، كما أنه لا يدل على معنى في نفسه، بل في غيره، وقد اختصر ابن مالك تعريف الحرف وأقسامه في شطر واحد لا غير، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على فهمه واستيعابه للنحو العربي من جهة، وقدرته الفائقة على النظم التعليمي القائم على الاختصار والإيجاز من جهة ثانية.

5. خاتمة:

نصل في ختام هذا البحث الذي حاولنا من خلاله تأصيل مصطلحات الكلام وما يتألف منه الواردة في ألفية ابن مالك إلى أن:

- هذه الألفية كانت وما تزال من أهم المؤلفات التراثية العربية، وصحيح أنها نالت اهتماما كبيرا من طرف العلماء والدارسين، إلا أن اللافت للانتباه هو اقتصار دراساتهم حول جوانب معينة، ومن أهم هذه الجوانب هو الجانب الدلالي، مهملة الجانب المصطلحي.

- المصطلح يبقى دائما هو البوابة الأولى لفهم أي علم من العلوم، لذا وجب الالتفات إليه ودراسته وخاصة في مجال اللغة.

- للألفية مصادر معرفية كثير ومتعددة اعتمد عليها ابن مالك في نظم ألفيته، ومن أهم هذه المصادر ألفية ابن معط والكافية الشافية لابن مالك.

- حافظ ابن مالك على أصالة المصطلحات الواردة في ألفيته، فقد وظفها في نظمه أحسن توظيف، بحيث حصر المصطلحات المتعلقة بالكلام في: الكلام واللفظ والكلم والكلمة والقول، وأسقط مصطلح الجملة الذي ذكره في الكافية، وقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم والفعل والحرف كما هو معهود منذ عصر أبي الأسود الدؤلي.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الورقة البحثية المتواضعة فاتحة لدراسات أخرى تهتم بقضية المصطلح الوارد في الكتب اللغوية التراثية، وتهتم أيضا بدراسة الأراجيز من جوانبها المتعددة.

6. قائمة المراجع:

- ابن مالك الأندلسي (ت672ه): شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990، ج1.
- ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط3، 2006.
- ابن مالك الأندلسي: شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ج1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، د ط، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د ط، د ت.
- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج2.
- أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت 395ه): مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور (ت 711ه): لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ج 4، د ط، د ت.
- أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1986.
- التهانوي (ت1158): كشاف اصطلاحات الفنون العلوم، تح: علي دحروج، تقديم: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ج1.
- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
- حسام عبد العزيز عبد الجليل: المصطلح النحوي – دراسة في فكر ابن هشام-، دار الصحوة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط1، 2010.
- عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: 337ه): الأمالي، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د ط، 1987 م.
- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د ط، دت.
- عبد العال سالم مكرم: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993.
- عبد العالم القُريدي: ألفيات النحو الثلاث (الدرة الألفية في علم العربية لابن معطي المغربي، الخلاصة الألفية لابن مالك الأندلسي، الفريدة في النحو والصرف والخط للسيوطي دراسة متنيّة مقارنة)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012.
- عبد القاهر الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، د ط، 1982.
- عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت972 ه): شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993.
- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019.
- علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ط، 2002.
- عوض القوزي: المصطلح النحوي: نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1981.
- كمال الدين الانباري ت577: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ج1، د ط، د ت.
- محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم

العباسي "963هـ"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2006.

- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1993.
- محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية-، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1992.
- ممدوح عبد الرحمن: المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعارف الجامعية، مصر، د ط، د ت.
- يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

7. هوامش:

[1] ينظر، أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت 395هـ): مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991م، مادة (صلح)، وأبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور (ت 711هـ): لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ج 4، ص 2479.

[2] علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2002، ص30.

[3] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1984، ص 252.

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص12.

[5] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019، ص303.

[6] محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي "963هـ"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2006، ص19-20.

[7] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دت، ص 11.

[8] ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط3، 2006، ص222.

[9] الألفية، ص10.

[10] الألفية، ص11.

[11] ينظر، ممدوح عبد الرحمن: المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعارف الجامعية، مصر، ص6.

[12] محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية-، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1992، ص92.

[13] ينظر، ابن مالك: شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ج1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، د ط، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د ت، ص38-39.

[14] عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: 337هـ): الأمالي، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت، 1987 م، ص238.

[15] يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، المجلد 2، ص520.

[16] ينظر، عوض القوزي: المصطلح النحوي: نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1981، ص9.

[17] الزجاجي: الأمالي، ص 238.

[18] أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1986، ص89.

[19] يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص521.

[20] عبد القاهر الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1982، ص68.

[21] ابن مالك: شرح الكافية الشافية، ص157.

[22] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص18.

[23] نفسه، ص19.

[24] ينظر، يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص523.

[25] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص18.

[26] ابن منظور: لسان العرب، ج 12، ص523.

[27] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص19.

[28] عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت972 ه): شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993، ص70.

[29] ينظر، يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص539.

[30] ابن مالك: شرح الكافية الشافية، ج1، ص157.

[31] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص19.

[32] يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص522.

[33] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص19.

[34] يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص57.

[35] كمال الدين الانباري ت577: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ج1، ص8

[36] نفسه، ص8.

[37] ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج2، ص123.

[38] التهانوي (ت1158): كشاف اصطلاحات الفنون العلوم، تح: علي دحروج، تقديم: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ج1، ص519.

[39] ينظر، عبد العال سالم مكرم: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993، ص77.

[40] يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي، ص96.

[41] ينظر، المرجع نفسه، ص169.

[42] سيبويه: الكتاب، ج2، ص197.

[43] المرجع نفسه، ج2، ص182.

[44] ابن مالك: شرح الكافية الشافية، ج1، ص319.

[45] محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت672ه): شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990، ج1، ص253.

[46] ينظر، المرجع نفسه، ص254.

[47] الزجاجي: الأمالي، ص238.

[48] الحريري: ملحة الإعراب، ص42-43.

[49] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص26.

[50] المرجع نفسه، ص27.

[51] ينظر، حسام عبد العزيز عبد الجليل: المصطلح النحوي –دراسة في فكر ابن هشام-، دار الصحوة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط1، 2010، ص614.

[52] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص27.